فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارت الابداع الأدبي لطفل الروضة

اعداد

الباحثة / جيهان محمد الركايبي [١]

إشراف

أ.د/ سعاد عبد العزيز إبراهيم
أستاذ بقسم العلوم الأساسية
كلية الطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

أ.م.د / إيمان سعد زناتي
أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية
كلية الطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

مقدمة :

أجمعت الدراسات التربوية و النفسية على أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل نمو الإنسان، و تكوين شخصيته ولذا يعتبر ادب الأطفال دعامة أساسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم اللغوي و النفسي و العاطفي واللغوي، ويهدف أدب الأطفال إلى تكوين التذوق الادبي في نفوس الأطفال منذ نعومة أظفارهم، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، و يكون دافعا لهم على القراءة .

و قد خلق الله الأطفال وفطرهم على حب القصص و الحكايات ، لذا لن نجد أفضل من القصص كوسيلة ترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية الخيال لدى أطفال الروضة ، والتي يتم تقديمها ضمن أنشطة الروضة اليومية تحت مسمى " النشاط القصصي " ، ولأن الإبداع علم نظري تجريبي ليس نهائياً، تشير البحوث و الدراسات إلى أن هناك صفات عامة للمبدعين، و شروط للإبداع قد تتوفر كلها أو بعضها في الإنسان الذي لديه القدرة على الإبداع، و غياب بعضها لا يعني عدم القدرة على الإبداع، و إنما هي صفات مساعدة و مؤثرة، وعلى القائمين على التربية والتعليم والتدريب اتخاذ الأساليب المناسبة لتنمية مثل هذه الصفات في الأطفال ..

و لأن الخيال هو مفتاح و أساس الإبداع في كل المجالات ، ليس فقط مجال الإبداع الأدبي ، يجب الاهتمام بتنميته و حسن استغلاله ، في تنمية المواهب المكتشفة لدى الأطفال خاصة من كانت لديهم مواهب أدبية ، أو حتى استعداد و ميل للأدب، و هذا ما أكدته الدراسات مثل دراسة (محمد العطار ٢٠١٤) عن رعاية الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ، و دراسة (طارق عبدالرؤوف عامر ٢٠١٥)بعنوان " تصور مقترح لاكتشاف ورعاية الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة) ، حيث أكدا على أهمية

[١] **باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة**

الخيال في مجالات رعاية المبدعين و الموهوبين أدبياً ، لأن الخيال عبارة عن طاقه يمتلكها معظم الناس منذ ولادتهم والبيئة تنميها وتسمو بها ليظهر المبدع و المبتكر فيما بعد ، أو تقتلها وتنهيها منذ حداثة سنه .

كما اتفق العديد من العلماء و الباحثين مثل بيتر سالفي Peter Salvey ، ومحمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥)، و آخرون على إعطاء الوجدان صفة الذكاء، و على تقسيم الذكاء الوجداني لخمس مهارات هي: " الوعي بالذات و تنظيم الانفعالات، الدافعية، إرجاء الإشباعات، التعاطف، و المهارات الاجتماعية " [1].

و يمكن استخدام مهارات الذكاء الوجداني في تقديم القصص للأطفال بطرق مختلفة ، فعلي سبيل المثال يعتبر التعاطف العقلي من أهم مهارات الذكاء الوجداني، لأنه يعني قراءة مشاعر الأخرين من نبرات أصواتهم ، أو من تعبيرات وجوههم وليس مما يقولونه حقيقة، فالطفل كائن شديد الحساسية، إذ يستطيع الطفل من عمر الثلاث سنوات يعبر عن التعاطف بالتربيت على طفل آخر و التخفيف عنه إذا بكى أو تألم ، و يمكن توظيفه في القصص المقدمة للأطفال.

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة من خلال عملها كموجهة لمعلمات رياض الأطفال ، أن لديهن قصور ملحوظ في استخدام الأنشطة المصاحبة أثناء تقديم القصص سواء القصة المصورة، أو القصة الشعرية أو المسرحية الصغيرة ، و اقتصارهن على إعادة الرواية ، و عدم توظيف تلك الانشطة في اكتشاف و تنمية الابداع الأدبي عند الأطفال في الروضة، بالإضافة لقيام الباحثة باجراء مقابلات مع المعلمات بحكم عملها كموجهة لسؤالهن عن أساليب و طرق رواية القصص المستخدمة أو توظيف الأنشطة المتنوعة لاكتشاف الأطفال المبدعين لغويا ، و قد تبين لها من خلال استجابات المعلمات عدم قيامهن بالتنوع في الأنشطة و الوسائل التي من شأنها مساعدتهن على اكتشاف و تنمية الأطفال المبدعين .

و لذلك رأت الباحثة ضرورة إعداد برنامج قائم على الأنشطة المصاحبة لرواية القصص للأطفال و محاولة التعرف على دورها في تنمية الإبداع الأدبي للأطفال في الروضة .

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية : ـ

١. ما مهارات الإبداع الأدبي المناسبة لطفل الروضة ؟

٢. ما أبعاد الإبداع الأدبي لطفل الروضة ؟

(1) محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥) : الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، ص ١٤٣

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارت الابداع الأدبي لدى طفل الروضة ؟

أهمية البحث :- تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية :

- تعريف معلمات الروضة على الأنشطة المصاحبة لرواية القصة و مساعدتهن في استخدامها في تنمية مهارت الابداع الأدبي لدى أطفال الروضة .
- تحديد مهارات الإبداع الأدبي الواجب توافرها لدى طفل الروضة المبدع .
- البحث يعتبر استجابة لتوصيات البحوث و الدراسات و المؤتمرات في مجال تنمية إبداع الطفل.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

- تقديم أنشطة لغوية و فنية متنوعة مع القصص تسهم فى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة
- دمج مهارات الإبداع الأدبي مع القصص المقدمة للأطفال في الروضة لتحقيق أقصى استفادة لهم .
- توعية معلمات الروضة باهمية الإبداع الأدبي و مهاراته ، ووجوب رعاية الأطفال المبدعين .

فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينةالبحث) فى القياسين القبل والبعدي على أبعاد اختبار مقياس المواقف المصور لقياس الإبداع الأدبي بعد التعرض للبرنامج القائم على الأنشطة المصاحبة لرواية القصة فى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة لصالح القياس البعدى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينةالبحث) بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار مقياس المواقف المصور لقياس الإبداع الأدبي في الأنشطة المصاحبة لرواية القصة فى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة لصالح القياس البعدى ".

مصطلحات البحث :

- الإبداع Creative

هو لون من ألوان التفكير المنطلق، يبتعد عن التفكير التقليدي في البحث عن حلول للمشكلة [١]

- تعرفه الباحثة إجرائياً بانه : " طرح حلول مبتكرة و غير تقليدية لمشكلات معينة ، من خلال تقديم مجموعة من الأفكار الجديدة الأصيلة المتصلة بالمجال ، تفيد في حل المشكلات .

مهارات الإبداع الأدبي هي:

- الطلاقة هي: قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية في مدة محددة.
- المرونة: هي القدرة على تغيير الوجهة العقلية أو التنويع في الأفكار
- الأصالة: وهي من أهم القدرات الإبداعية، وتعني السير في إنتاج الجديد غير المكرر. [٢]

- **القصة Story :** أحد أشكال التعبير الأدبي ، الذي يعمل على نقل خبرة من الحياة ومن الواقع ، يصيغها االكاتب و الأديب من خلال خياله المبدع، في صورة تعيد تشكيل الواقع في صورة جديدة ، من أجل تحقيق هدف وجداني ، ثقافي معرفي ، وسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة " [٣]

- **الأنشطة القصصية Stories Activities تعرفها الباحثة إجرائياً :**

(وسيلة هامة لتقديم قصص الأطفال مع الأنشطة المختلفة ، تمكن المعلمة من نقل الخبرات و المفاهيم و المعلومات للطفل بطريقة تتسم بالتشويق والخيال .

إطار نظري ودراسات سابقة:

يرى العديد من التربويين و علماء النفس الذين اهتموا بتربية الطفل و تنشئته ، أن الإبداع و الموهبة جزء أصيل في الطفل ، و إن كان موجودا لديهم بنسب متفاوتة ، و أنه يمكن تنميته لديهم ، و نادت العديد من الدراسات بالتعرف على الأطفال الموهوبين و المبدعين منذ بداية تعليمهم ، فمثلا دراسة مينينديز (١٩٩٥) Menendez و التي تناولت التعرف على الطلاب الموهوبين و المبدعين في الصفوف الإبتدائية الأولى من التعليم الأساسي " ، وهدفت الدراسة إلى تحددي الطلاب الموهوبين و تقويم البرامج المناسبة لهم ، و تحديد خصائص الطلاب الموهوبين حتى يتم الاهتمام بهم من بداية تعليمهم و شملت عينة الدراسة طلاب التعليم الأساسي في الصفوف الإبتدائية الأولى من مقاطعة ويلز في المملكة المتحدة ،وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: تحديد الطلاب الموهوبين و المبدعين و تقديم البرامج المناسبة لهم ، تحديد خصائص الأطفال الموهوبين و المبدعين في هذه المرحلة السنية الصغيرة ، و قد ساعدت هذه

(1) Downing , P. James , (1997) , Creative Teaching , Teacher Ideas Press , Engle Wood , Colorado , USA.

(٢) مها إبراهيم غانم (٢٠٠٩) : أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف دراسة ببلوجرافية، تقديم عبد العزيز خليفة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ٤٣

(٣) كمال الدين حسين، (٢٠٠٧) :مدخل لفن قصص الأطفال ،مركز الاسكندرية للكتاب .

الدراسة الباحثة في عمل استمارة لاكتشاف الأطفال الموهوبين أدبياً في هذه المرحلة السنية ، و وضع برنامج قائم على الأنشطة المتنوعة لتنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال الموهوبين أدبياً.

أما دراسة الزيجيلي و جلبي: (١٩٩٦) Elzegiely In, Gelpi Elsa [1] التي تناولت العوامل التي تساعد على تذوق الأدب وتجعل من دراسته متعة "، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تساعد على تذوق الاطفال للأدب، و جعل دراسته متعة لهم ، وشملت عينة الدراسة (١٠٠) طفل من الروضة ، و استخدمت الدراسة أدوات منها: اختبار التذوق الأدبي للأطفال.ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن تقديم الأعمال الأدبية للأطفال (القصة و الشعر) منذ نعومة أظفارهم يساعدهم على حب القصص و الأشعار المقدمة لهم ، ويكون له انعكاس مباشر على تنمية الإبداع الأدبي لديهم.

كما جاءت دراسة محمود عبد الهادي (٢٠٠٥) عن" مدى فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال في الروضة ؛ لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم " ، و هدفت الدراسة إلى تقديم وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال في الروضة؛ لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم وقياس فعاليته ، و دراسة نعيمة بنت يعقوب (٢٠١٣) بعنوان (واقع رعاية الموهوبين و المتفوقين في النظام التربوي الجزائري.) و التي أظهرت أهمية القصص في حياة الطفل الموهوب و المتفوق في النظام التربوي الجزائري. .

وتمثلت استفادة الباحثة من هذه الدراسة في معرفة سهولة استيعاب أطفال المستوى الثاني من الروضة للكلمات المنغمة سواءاً في القصة أو الشعر ، و ضرورة الاهتمام بالقصة كوسيلة لتنمية الإبداع الأدبي لدى طفل الروضة، و كجزء هام من المهارات الحياتية الضرورية في تنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال .

أهمية تقديم الأنشطة اللغوية المصاحبة للقصص في رياض الأطفال :

الأنشطة المصاحبة للقصص في رياض الأطفال :

لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي وظائف هامة يمكن جمعها في النقاط التالية :

- تنمية اللغة من خلال الوحدات التعليمية المصحوبة بالقصص فكل وحدة تعليمية يجب ان تصاحبها خبرات لغوية متجددة في الاركان المختلفة مثال وحدة الماء : في ركن المكتبة قصص جديدة عن الاسماك ، و في ركن الاكتشاف : قصص عن نبع الماء و من أين يأتي الماء ؟ و في ركن اللعب الايهامي يمكن تحويل المنطقة الى منطقة نشاط درامي تقدم فيه قصة مرتبطة بالماء مثل قصة عن عروسة البحر .
- تثير لدى الطفل تجارب وافكار للحديث عنها يجب ان تستغلها المعلمة لتقديم القصة للأطفال في الروضة
- تثري حصيلة الطفل بالكلمات الجديدة المرتبطة بهذه القصة مثال :قصة عن الماء يمكن أن يتعلم منها الطفل كلمات جديدة مثل : يطفو – يغوص- سائل- جامد – نهر....، يمكن ان تعلق المعلمة الكلمات الجديدة في لوحة وبجانبها الصورة وتتجددها باستمرار .

(1) Elzegiely In, Gelpi Elsa(١٩٩٦), The Enjoyment of Literature Paper, Given at the third Annual Tsol Convention Chicago, Illinois, March, Ch. 5-8, P 12.

- **الأنشطة المصاحبة للقصص في رياض الأطفال** تصاحبها أغاني وانا‌شيد خاصة بها تثري حصيلة الطفل و تعلمه قيم و أخلاقيات مروبة بطريقة محببة لهم .

فاعلية الأنشطة المصاحبة لرواية القصة في تنمية مهارت الابداع الأدبي :

علاقة أدب الأطفال و منه القصة بالأنشطة المصاحبة لتقديمها علاقة متشعبة، تتشابك خيوطها تتفرق حينا و تتشعب، ثم تعود لتلتقي في خيط واحد مختلط الألوان، يحمل عنواناً موحداً ألا و هو بناء شخصية الطفل و تشكيل وجدانه ، فتعتبر القصة دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عامة، و الأطفال الموهوبن ادبياً خاصة، لأنها تسهم في نموهم العقلي و الوجداني و النفسي و اللغوي بشكل مباشر .

و قد أكدت العديد من الدراسات على العلاقة الوثيقة بين القصة و الأنشطة المصاحبة لتقديمها ، منها دراسة سحر فتحي عبد المحسن (٢٠٠٦) و التي أشارت إلى العلاقة الهامة بين استخدام القصة لتنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة خاصة الجانب العقلي المتمثل في الذكاء الوجداني و علاقة الطفل بما حوله، و مساعدته على تكوين علاقات إيجابية ببيئته " [١] ، ولا يختلف اثنان كباراً كانوا أم صغاراً على أن الأنشطة المصاحبة لتقديم القصة المتمثلة في الأنشطة اللغوية و الفنية من رسم و أغاني من كنوز كل إنسان، يحتفظ بها في مكان أمين داخل نفسه و عقله، ولا يسمح ليد النسيان أن تقترب منها، مهما مر من العمر على الإنسان، ولذا لا نتعجب عندما يسترجع شيخ كبير ذكرياته، و يقص القصص و الحكايات و الاغاني التي كان يسمعها في طفولته من جدته أو أمه بتفاصيل واضحة، لم ينس منها شيئاً رغم مرور السنوات الطويلة عليها .

و أشار محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠) إلى أهمية الأنشطة المصاحبة لتقديم القصة المتمثلة في الأنشطة اللغوية و الفنية من الوسائل التوجيهية في حياة الطفل؛ حيثُ تميل النفس الإنسانية إلى سماعها؛ لما لها من أثرٍ في النفس وانفعالاتها، فالوسيلة المتميزة لتقديم القصة تثير في نفس المستمع مشاعر وأحاسيس تجعله يشعر بمشاركته الوجدانية لأشخاص القصة ". [٢]

كما أشار هادي الهيتي (٢٠١٢) بأهمية القصة و الانشطة المصاحبة لأنها " دعامة أساسية في تكوين شخصيات الأطفال، عن طريق اسهامها في نموهم العقلي و النفسي و الاجتماعي و العاطفي و الوجداني و اللغوي، و تسهم بشكل فعال في تطوير مداركهم و اطلاق خيالهم الناشىء، و الذي عليه يقوم البناء النفسي و الاجتماعي و العاطفي الوجداني للطفل " [٣]

الانشطة المصاحبة المناسبة لتقديم القصة للطفل في الروضة :

القصة هي أحد الأشكال الأدبية التي تعد من أمتع كل هذه الأشكال الأدبية على الإطلاق، لما تتركه من أثر عميق في نفس الطفل و ووجدانه و عقله، " فالطفل لديه ميل طبيعي للاستماع للقصص

(١) سحر فتحي عبد المحسن (٢٠٠٦) فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاحتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. ماجستير. غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة الفيوم.
(٢) محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠)(الأدب القصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي) مؤسسة حورس الدولية. القاهرة، ط١
(٣) هادي الهيتي (٢٠١٢): صحافة الأطفال و أدبهم، دار اسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ص ٨٠

بانتباه، و من خلال القصة يستخلص الطفل العبرة و الخبرة و التجربة المرغوب فيها اجتماعيا مما يساعده في حياته فيما بعد " [١]

والطفل من خلال تفاعله مع شخصيات القصة و أحداثها،و الانشطة المصاحبة المناسبة لتقديمها يتعلم، يتخيل، " لأنها تتيح للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في شتى العوالم، و يلتقون بأشخاص قد يشبهونهم، او يسعدهم اختلافهم عنهم، فيكتسب الطفل العديد من الخبرات و المهارات " [٢]

- **الأنشطة المناسبة مع كل عنصر من العناصر الفنية للقصة:**

للقصة بعض الأسس الفنية والمقومات القصة وهي :

- الفكرة او الموضوع. – الحدث - شخصيات القصة – اللغة و الأسلوب.
- السرد والحوار. - الزمان والمكان. - الحبكة أو العقدة. – الصراع

و لذلك يجب أن تتنوع الأنشطة المصاحبة لتقديمها ، من خلال التركيز على عنصر معين من العناصر السابقة ، فاأنشطة التي تقدم للتركيز و التوضيح على أحداث القصة ، غير الأنشطة التي تناسب عنصرالصراع مثلا ، و على المعلمة أن تكون واعية و دقيقة في تخطيطها للانشطة التي تصاحب كل عنصر من عناصر القصة ، و تختار هذه الأنشطة بعناية و تنوع فيها ، و تبتكر حتى تحقق الأهداف المرجوة من تقديم تلك الأنشطة مع القصة للطفل ، وقد تم اختيار الأنشطة التالية لمناسبتها لمصاحبة تقديم القصص في البحث الحالي :-

*الأنشطة اللغوية * الأنشطه الفنية * الأنشطة الحركية * الغناء * أنشطة المسرح

أهمية الانشطة المصاحبة لتقديم القصة للطفل في الروضة :

للأنشطة المصاحبة لتقديم القصة للطفل في الروضة تأثيرها البالغ على الطفل ، خاصة تلك التي تشتمل على الصور و المواقف التمثيلية و الأقنعة ، تستحوذ على خيال الأطفال وتعمل على توصيل أفكار ورسائل فعالة، كما أنها تعتبر أدوات تعليمية ممتازة لمعالجة عواطفهم الجياشة ومشاعرهم، وتضع إستراتيجيات تعامل عملية لديهم، وتقدم مفاهيم معقدة ومشاعر مختلطة، كما في حالة فقدان عزيز مثلا، علاوة على ذلك، فإن الأنشطة المرئية أو السمعية أو الموسيقية أو الحركية المصاحبة لتقديم قصص الأطفال ، تكون مكملة للكلمات وتترك إنطباعا ثابتا في مخ الطفل و ذاكرته ، وهذا ما تؤكده الدراسات والابحاث الحديثة على المخ البشري.

وقد جمعت الباحثة أهمية القصص و الأنشطة المصاحبة لتقديمها للأطفال في النقاط التالية:

١- زيادة قدرة الطفل على الفصل بين الواقع و الخيال بشكل تدريجي.
٢- تزيد الأنشطة المصاحبة لتقديمها من قدرة الطفل على التخيل و التفكير الإبداعي.
٣- تزيد الأنشطة المصاحبة لتقديمها من قدرة الطفل على التركيز لفترات أطول وينمي دقة الملاحظة.

(1) Mills © (2004): effects of working memory and presentation cnditions on narrative prodaction and inferencing skills in children with language – learning, PHD, the University of Tennessee,Knoxville

(٢) وجدان الشمري (٢٠٠٥)، دور القصة في تنمية القدرات و السمات الإبداعية لدى أطفال الروضة، الدار العالمية، القاهرة، ص ١١

٤- تعرف الأنشطة المصاحبة للقصة الطفل ببيئته من كافة جوانبها من خلال تنمية إدراكه و ثقافته .

أهداف الانشطة المصاحبة لتقديم القصة للأطفال في الروضة :

تحمل الانشطة المصاحبة لتقديم القصة اهدافاً كثيرة و متنوعة، ما بين اهداف ترفيهية عن الطفل، تدفع عنه الملل و الكآبة، و منها أهداف تربوية تعليمية تأتي من خلال المعلومات و الخبرات التي يكتسبها الطفل من قراءته أو استماعه للقصص التي تقدم إليه، كما يمكن ايضاً أن تحقق القصص أهدافاً نفسية تتمثل في تقديم القدوة للطفل و تنمي لديه قيم و مبادىء مستحبة مثل الشجاعة و الصدق، و البطولة و غيرها من القيم،

ولذا ترى الباحثة أن القصة يمكنها تحقيق الأهداف التالية للطفل :

* الامتاع والتسلية. * تنمية الخيال والقدرة علي الابتكار. * تنمية التذوق الفني والحسي لدي الاطفال. *المساعدة في تكوين الضمير. * تنمية ثقة الطفل بنفسه. * المساعدة في تنمية ذكاؤه الوجداني.

أساليب تقديم الانشطة المصاحبة للقصة في الروضة:

تتنوع أساليب و طرق تقديم الانشطة المصاحبة للقصة في الروضة ، و لكل طريقة فوائدها و أهميتها، و لكن المتفق عليه أن تقديم تلك الأنشطة للاطفال فن له اهدافه وقواعده، التي يجب أن تكون من تقوم بهذه المهمة على إلمام تام بها، حتي تستطيع أن تؤدي مهمتها بيسر، و تتنوع تلك الأساليب مابين أنشطة تصاحب فن رواية القصة، كما إعتبر وجودها ضروريا أ لأنه يعتبر " طريقة قديمة لإيصال الأفكار والصور التي تسمح للأفراد بتقاسم الخبرات الشخصية وتكوين المعرفة للمجتمع " [1] ، و بالتالي فإن أنسب طريقة لتقديم القصة للأطفال في الروضة هو تقديمها بمصاحبة الأنشطة اللغوية و الفنية و الموسيقية و الحركية في صورة (نشاط قصصي) متنوع يتم تغييره كل يوم ، ليتناسب مع قصة اليوم في ركن المكتبة ، و يتم تحديد وقت معين له كل يوم ضمن البرنامج اليومي لطفل الروضة ، و تقسيمها لأركان كل ركن خاص بنشاط معين يقدم مع قصة مناسبة مثل :

- ركن المكتبة ..يجهز بمنضدة واحدة مستديرة، وسائد من الإسفنج بألوانها الزاهية، قصص، مجلات، كتب مصورة، كاسيت، أدوات للكتابة، لاصق، مقصات وجرائد .
- ركن الفن .. يتاح للطفل حرية الاختيار باستخدام المواد والأدوات الفنية سواء كانت فى الرسم، التشكيل والتكوين، الطباعة والأشغال اليدوية والفنية.
- ركن الرمل والماء ..يتعلم فيها الطفل كيفية البناء بالرمل والماء، مما ينمى لديهم إمكانيات فى الرياضيات والعلوم واللغة والاتصال فى لعبهم الدرامى.
- ركن اللعب الإيهامى والتمثيل..يتمثل فى تقمص الطفل لشخصيات الكبار أو الأشخاص الآخرين، مما يجعل الطفل يدمج الخبرات الواقعية بالخيالية.
- ركن الأسرة..يلعب فيه الأطفال دور الآباء والأسرة بجميع أفرادها.
- ركن البناء والهدم ..فهى خبرة مثيرة للتحدى فى البناء مثل المنزل والجسر والنفق والكبارى.
- ركن العلوم والاستكشاف ..يساعد الطفل على المناقشة، وضع التنبؤات، اختيار الفروض، ذهن يقظ و أساليب ملاحظة علمية جيدة[٢].

(1) McEwan H, Egan K 1995. *Narrative in teaching, Learning and Research*. New York: Teachers College Press

٢) أمل خلف (٢٠١٥) : مدخل إلى رياض الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

المعايير الواجب توافرها في الأنشطة المصاحبة لقصص الأطفال في الروضة : :

١- عند تصميم تلك الأنشطة ، يجب مراعاة أن الطفل يتنقل بين اللاشعورية متمثلة فى عالم الخيال و عالم الواقع الذي يعيش فيه.

٢- احترام مشاعر الطفل لأن وجدانه يحكم تصرفاته وسلوكه بل ويؤثر على قدراته العقلية.

٣- تجنب ما يثير انفعالات الطفل القوية من فرح شديد او حزن شديد أو غضب شديد أو ما يثير قلقه و توتره .

٤-- تجنب الأنشطة العنيفة أو الخطيرة في تنفيذها ، و التي قد تسبب خطراً على الأطفال.

استخدام الأنشطة المصاحبة لقصص الأطفال في الروضة لتنمية الإبداع الأدبي و التفكير الإبداعي :

اتفق العديد من الباحثين و المهتمين بالأطفال الموهوبين مثل أحمد نجيب، (١٩٩٤) و انشراح المشرفي (٢٠١٥) أن: " التربية الإبداعية تقوم بدور مهم في تنمية خيال الطفل ، و التفكير الابتكاري والإبداعي عند طفل الروضة بوسائل مختلفة أهمها : ([1])

١- إتاحة الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلاً من أن نقدم له الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة وافتراض الحلول، مما ينمي التفكير العلمي والإبداعي عند الأطفال.

٢- تنمية خيال الطفل بطريقة سليمة، لأنه المسؤول عن كل الأعمال الابداعية الأدبية في حياة الطفل.

٣- إتاحة الفرص أمام الأطفال للتجريب واكتشاف الأشياء واستطلاع البيئة المحيطة بهم، وممارسة ألعاب البناء والتركيب، والرسم والتكوين، و الأنشطة القصصية و الفنية.، مما ينعكس على ابداعه الادبي فيما بعد .

٤- تدريب الأطفال على التفكير الناقد الذي يحسن التعليل والتحليل وربط الأسباب بالنتائج .

٥- إثارة اهتمام الأطفال بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها، والتماس الحلول المبتكرة لها، و التعبير عنها في شكل إنتاج أدبي إبداعي .

خطوات البحث و إجراءاته :

أولا : منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث ، و ذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ، و باتباع القياسين لقبلي و البعدي .

ثانيا: مجتمع و عينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من إدارة وسط التعليمية بمحافظة الاسكندرية ويندرج تحتها عدد من الروضات البالغ عددها ٢٤٣ روضة وقد تم اختيار روضة مدرسة الجبرتي الرسمية لغات وخاصة اطفال المستوي الثاني منها والبالغ عددهم ١٨٠ طفل وقد روعى فى اختيار العينة مجموعة من الشروط بلغ اجمالي الأطفال التي انطبقت عليهم الشروط ٩٠ طفل وقامت الباحثة باختيار (٦٠) طفل عينة اساسية واستعانت بـ (٣٠) طفل أخرين فى الدراسات الإستطلاعية والمعاملات العلمية للأدوات وقد انبطقت عليهم الشروط الآتية:

- ارتفاع نسبة الذكاء .

---

(١) انشراح ابراهيم المشرفي (٢٠٠٥) :تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص ١٩

- التقارب المستوي الاقتصادي والاجتماعي.
- اجتياز اختبار الميول الإبداعية والتفوق اللغوي.

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي و القياسي لمجموعة البحث :

مجموعة البحث / القياسات المستخدمة	المجموعة التجريبية
القياس القبلي	موجود
تقديم القصص بالشكل التقليدي	موجود
تقديم القصص بمصاحبة الأنشطة	غير موجود
القياس البعدي	موجود

جدول (٢) يوضح التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و نسبة الذكاء و الإبداع الأدبي و الذكاء الوجداني

المتغيرات	المتوسط	الاحراف المعيارى	معامل الالتواء
١- العمر الزمني	٦.٧٣	٠.٦٩	٠.٤٠
٢- نسبة الذكاء	١١٤.٦٨	١.٧٤	٠.١٠-
٣- مقياس الإبداع الأدبى	٢٢.٩٣	١.٠٧	٠.٠٥

الجدول السابق يوضح ان معامل التواء درجات أطفال المجموعة التجريبية بالنسبة العمر الزمني و نسبة الذكاء والإبداع الادبي و الجمالي يتراوح بين (-٣ /+٣) ، مما يشير إلى التجانس بين المجموعة التجريبية .

ثالثا: أدوات البحث :

١-اختبار ذكاء الأطفال إعداد (إجلال سري) :

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للاطفال .

مبررات اختيار المقياس :

- له معاملات صدق وثبات عالية .
- مناسب لطفل الروضة .
- سهولة تطبيقه ، و تقدير نسبة الذكاء بيسر كما يلي :

أ- تقدير الدرجة الخام و هي (مجموع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها الطفل في الاختبار

بجزأيه اللفظي و المصور) .

ب- استخراج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية .

ج- تحسب نسبة الذكاء بالمعادلة التالية :

نسبة الذكاء = العمر الـ[illegible]

العمر الـ ×١٠٠ (إجلال سري ، ١٩٨٨)

المعاملات الإحصائية لمقياس إجلال سري للذكاء : تم حساب صدق و ثبات المقياس كما يلي :

أ- صدق المقياس :

- استخدمت إجلال سري صدق المحك باستخدام مقياس (ستنافورد بينيه للذكاء ، و كان معامل الصدق (٠,٦٥).

- و قد قامت تسنيم حسين (٢٠٠٦) باستخدام طريقة التكوين الفرضي في تقدير صدق المقياس حيث تم تقدير معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس و قد كانت جميع هذه القيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث تراوحت هذه القيم بين (٠,٣٥) و (٠,٦٦) مما يدل على ثبات المقياس .

- كما قامت سعاد السيد إبراهيم بحساب صدق المقياس (٢٠٠٩)و تراوحت بين (٠,٣٩) و (٠,٦٥) ([1])

ب- ثبات المقياس :

- استخدمت إجلال سري طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، و كانت قيمته (٠,٧١) .

- كما قامت تسنيم حسين (٢٠٠٦) باستخدام طريقة "ألفا كرونباخ " حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨٨) ، كما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة " سبيرمان براون " (٠,٨٥) و هي قيمة مرتفعة للثبات .

- كما قامت سعاد السيد إبراهيم بحساب ثبات المقياس (٢٠٠٩)و تراوحت بين (٠,٨٥) مما يدل على ثبات المقياس

١- مقياس المواقف المصور لطفل الروضة :

أ- الهدف من المقياس : يهدف المقياس لقياس الإبداع الأدبي الطفل في المستوى الثاني من الروضة .

1 سعاد السيد إبراهيم (٢٠٠٩) فاعلية برنامج قصص حركية في تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة، المؤتمر الدولي الأول (السنوى الثامن) كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

- **خطوات تصميم المقياس :**

- قامت الباحثة بالاطلاع مقاييس تهدف إلى قياس الإبداع و الإبداع الأدبي مثل مقياس (القدرات الإبداعية للطفل (إعداد دينا شفيق ٢٠٠٨) ، و مقياس (اختبار المهارات قبل الأكاديمية لطفل الروضة) إعداد (شحاتة سليمان محمد ٢٠١٥) ، و مقياس (الاستجابة العلاجية للطفل مريض السرطان (إعداد دينا عوض محمد ٢٠١٦) .

- بالاطلاع على البحوث والدراسات السابقة فى مجال الدراسة ، و المراجع العربية و الأجنبية .
- إعداد المقياس المصور للطفل ، بحيث تكون كل صورة مناسبة للموقف ، و لطفل الروضة .
- تحديد طريقة القياس بطريقة فردية لكل طفل .
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لتحديد أبعاد الإبداع الأدبي لطفل الروضة و احتوت الصورة النهائية للمقياس على (٤) محاور على النحو التالي :

- المحور الأول: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالقدرة اللفظية لدى الأطفال الموهوبين أدبيا ، و يتكون من خمس مواقف .
- المحور الثاني: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بخصائص المبدعين العقلية و المعرفية لدى الأطفال الموهوبين أدبيا ، و يتكون من خمس مواقف .
- المحور الثالث: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالسمات الشخصية للأطفال الموهوبين أدبيا ، و يتكون من خمس مواقف .
- المحور الرابع: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالسمات الشخصية للأطفال الموهوبين أدبيا ، و يتكون من خمس مواقف .

جدول رقم (٣)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على محاور مقياس المواقف المصور

محاور المقياس	النسبة المئوية
المحور الأول: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالقدرة اللفظية لدى الأطفال الموهوبين أدبيا	%١٠٠
المحور الثاني: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بخصائص المبدعين العقلية و المعرفية لدى الأطفال الموهوبين أدبيا	%٩٧
المحور الثالث: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالسمات الشخصية للأطفال الموهوبين أدبيا	%١٠٠
المحور الرابع: عبارات و مواقف مصورة تقيس تمتع الطفل الموهوب أدبياً بالسمات الشخصية للأطفال الموهوبين أدبيا	%١٠٠

و قد اتفق السادة المحكمين بعض التعديلات التي نفذتها الباحثة كالآتي :

أجمع (١٥) من المحكمين على عدم مناسبة القصيدة الشعرية رقم (٢) من المحور الثاني لكونها غير معبرة عن موضوع المقياس، كما قرر معظمهم أنها صعبة، و فوق مستوى الأطفال اللغوي و الإدراكي فقامت الباحثة بحذفها.

ج- زمن تطبيق المقياس :

قامت الباحثة بتحديد (١٠) دقائق لكل طفل و ذلك كمتوسط للزمن الذي استغرقه أطفال التجربة الاستطلاعية

د- تعليمات المقياس :

تطلب الباحثة من كل طفل النظر للصورة و التفكير في حلول و لإكار غير تقليدية تعبيرا عن الموقف المصور ، أو بتلوين الدائرة المعبرة عن كل موقف مصور في رأيه .

هـ - تصحيح المقياس :

- ثلاث درجات للاختيار الصحيح الأكثرتعبيراً عن الموقف المصور.
- درجتان عن الاختيار الأقل تعبيراً عن الموقف المصور.
- درجة واحدة عن الاختيار غير المناسب و الغير معبر عن الموقف المصور.

و بذلك تكون الدرجة الكلية (٣) درجات لكل موقف مصور.

- **المعاملات الإحصائية لمقياس المواقف المصور لطفل الروضة :**

١- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بإيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باتباعها لعدة خطوات لازمة للتأكد من إتساق محاور المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس، و الجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (٤)
جدول يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس

محاور المقياس	معامل الصدق	مستوى الدلالة
١- المحورالأول	٠.٦١٣	دال عند ٠.٠١
٢- المحور الثاني	٠.٧٢٠	دال عند ٠.٠١
٣- القسم الثالث	٠.٤٦٣	دال عند ٠.٠١
١- المحور الرابع	٠.٥١٩	دال عند ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات محاورالمقياس بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في جميع المحاور، مما يدل أن هذه المحاور تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق في قياسها للإبداع الأدبي، ومما يؤكد صدق محتوى مقياس المواقف المصور لطفل الروضة لقياس الإبداع الأدبي لأطفال المستوى الثاني من الروضة .

٢- ثبات المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على نفس عينة التجربة الاستطلاعية و التي كانت قوامها (٣٠) طفلا ًو طفلة بفاصل زمني أسبوعان، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة مع مراعاة أن تكون ظروف التطبيق الثانية قريبة من ظروف التطبيق الأولى .

وقد قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس الاول والثانى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول التالي :

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لمقياس التذوق الادبي و الجمالي لدي العينة الاستطلاعية (ن = ٣٠)

مقياس التذوق الادبي و الجمالي	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	الدلالة
التطبيق الاول	١٠.٨٧	٠.٤٣	٠.١٦٦	١.٩٨٠	غير دال
التطبيق الثانى	١١.٠١	٠.٤١			

ت الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ =٢.٠٤٥ ت الجدولية عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٧٥٦

و يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين التطبيقين = (٠.١٦٦) و أن قيمة (ت = ١.٩٨٠) وهى غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس الاول والثانى على مقياس المواقف المصورة في القصة لأطفال الروضة لدي العينة الاستطلاعية.

برنامج الأنشطة المصاحبة لتقديم القصص للطفل في الروضة : (إعداد الباحثة)

هو عبارة عن مجموعة أنشطة لغوية و فنية صاحبت تقديم قصص للاطفال في الروضة ، و يتضمن أنشطة تم التخطيط لها بعناية لتنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال ، بحيث تتناسب تلك الأنشطة مع طبيعة و خصائص طفل ما قبل المدرسة ، بغرض إكسابهم خبرات مباشرة من خلال تلك الأنشطة توسع مداركه و تساعده على الإبداع الأدبي و الابتكار .

١- فلسفة البرنامج:

يقوم البرنامج في الدراسة الحالية على فلسفة هي أن الطفل الموهوب الموهوب عامة، والطفل الموهوب أدبياً خاصة، يتمتع بنمو لغوي أسرع من أقرانه، كما يتمتع بدرجة خيال أكبر من أقرانه في نفس

السن، و نفس السنة الدراسية، و هذا يمكن اعتباره يعتبر المدخل الرئيسي للإبداع الأدبي لدى الأطفال الموهوبين أدبياً و يمكن تنميته، من خلال الانشطة التي تصاحب تقديم القصص في برنامج الطفل اليومي في الروضة ، بهدف تنمية الإبداع الأدبي لديهم .

٢- أسس و معايير بناء البرنامج :

بالرجوع للإطار النظري للبحث الحالي ، و البحوث و الدراسات السابقة مثل دراسة ياسر ممد عبد الهادي (٢٠١٤) بعنوان " فاعلية برنامج قائم على الانشطة الحركية لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل ما قبل المدرسة " ،وقد توصلت الدراسة لنتائج مفادها أن للأنشطة الحركية خاصة و الانشطة عامة التي تصاحب تقديم القصة في برنامج الطفل اليومي في الروضة ، تأثير فعال في توسيع مدارك الطفل و معرفته ببعض المفاهيم الجغرافية ، كذلك دراسة (نرمين عطوان ٢٠١٧) بعنوان " برنامج الكتروني قائم على الانشطة الالكترونية لتنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة)" و قد توصلت نتائج البحث إلى ضرورة تحسين ممارسات التدريس في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال البعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على إكتساب المعارف والمفاهيم لذاتها وسلبية الطفل في تعلمه، وضرورة التركيز على الأنشطة والأساليب والنماذج التي تصاحب تقديم القصص سواء المصورة أو الالكترونية ، و التي وتستخدم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير المختلفة وممارسة التقصي والإكتشاف في المواقف المختلفة لطفل الروضة ، و من خلال ما سبق توصلت الباحثة **للأسس التالية في بناء البرنامج و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:**

- الإبداع الأدبي يمكن تنميته بعدة طرق منها الأنشطة المصاحبة لتقديم القصص للطفل في الروضة لتنمية الإبداع الأدبي لطفل الروضة .
- القصة من الأشكال الأدبية التي تسمح بوجود أنشطة متنوعة مصاحبة لتقديمها ، تكون ذات تأثير كبير على الاطفال في الروضة ، و خاصة على الموهوبين أدبياً منهم.
- يجب مراعاة طبيعة أطفال المستوى الثاني من الروضة المحبة بالفطرة للحركة و الغناء و الاستماع للقصص و الحكايات ، و توظيف هذا الحب في تنمية الإبداع الأدبي لديهم و تنميته بكل الطرق الممكنة

الأهداف التربوية للبرنامج: يهدف البرنامج لتحقيق الأهداف التالية :

- أن يتعرف الطفل على أنشطة متنوعة ادبية و لغوية و فنية تصاحب تقديم القصة والقصة الشعرية

- أن يلاحظ الطفل الكلمات المتشابهة في الكتابة والمتشابهة في الجرس الموسيقي عند نطقها في الانشطة اللغوية .

- أن ينمو لديه الإبداع الأدبي والجمالي من خلال حكي القصة أو ترديد القصيدة مع الموسيقى في الانشطة الموسيقية و الغناء .

- أن يزداد نمو خيال الطفل وقدراته على الفهم والتحليل لأحداث القصة وتذوقها من خلال الانشطة المتنوعة المصاحبة لتقديم القصص في برنامجه اليومي في الروضة .

٤- محتوى البرنامج :

" يتكون المحتوى من مجموعة من القصص و بعض الاشعار ، و قد حددت الباحثة المحتوى المناسب، والخبرات التعليمية التي ينبغي أن يشتمل عليها البرنامج، بناءاً على الأهداف الإجرائية المستهدف تحقيقها لدى الأطفال الموهوبين أدبياً، وقد قسمت الباحثة تخطيط المحتوى وتنظيمه لعدة خطوات هي :

- الاطلاع على الأنشطة المقررة على رياض الأطفال و اشتقاق ما يتناسب منها مع البرنامج الحالي
- قامت الباحثة بتحديد القصص والأشعار في البرنامج وهي عبارة عن مجموعة قصص قصيرة قامت الباحثة بتأليفها لتطبيقها في البرنامج الحالي وعددها (١٨) قصة و قصيدتان .
- تحديد الأنشطة الفنية و اللغوية المناسبة لكل قصة أو قصيدة ، و التي تحقق أهداف البحث .
- التنسيق مع إدارة الروضة لتطبيق جلسات البرنامج .
- تحديد المهارات الإبداعية التى تم معالجتها في البرنامج وتحديد الزمن المخصص لتطبيقها.

أنشطة البرنامج المصاحبة لتقديم القصص في البرنامج :

قامت الباحثة للتخطيط للأنشطة المصاحبة لتقديم القصص لتزيد و تثري خبرات الأطفال ، و قد بلغ عددها (١٢) نشاطاً لغوي و فني موزعين كالتالي :

أولاً: الأنشطة اللغوية:

١- نشاط لغوي بعنوان: أكمل القصة التالية مستعينا بالصور .

٢- نشاط لغوي لتنمية الإبداع الأدبي و تعليم الأطفال كتابة الشعـر بعنوان [لعبة استخرج الحروف المتشابهة].

٣- نشاط لغوي ينمي الإبداع الأدبي و يقيس المرونة و الطلاقة بعنوان [اقرأ الكلمات التالية في زمن أقصاه عشرين ثانية فقط].

٤- نشاط لغوي يقيس الطلاقة و المرونة و الأصالة: (لعبة إيجاد العلاقات بين الكلمات) .

٥- نشاط لغوي ينمي الإبداع الأدبي كـوّن أربع كلمات من الحروف التالية.

٦- نشاط لغوي ينمي الإبداع الأدبي و يقيس المرونة والطلاقة و الأصالة بعنوان [لعبة الكلمات المتماثلة] و يهدف إلى تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال و تدريبهم على سرعة التفكير في كلمات متضادة و زيادة ثروة الأطفال اللغوية، و تشجيع الأطفال الموهوبين الذين يخجلون من مشاركة إبداعاتهم مع الآخرين على التعبير بحرية.

٧- نشاط لغوي ينمي القدرات الإبداعية للاطفال من خلال نشاط بعنوان: (تحليل القصة) .

٨- نشاط لغوي يهدف لتعليم الأطفال كتابة الشعــر، من خلال تدريب الأطفال على التعبير بالكلمات المسجوعة أو بالشعر إن استطاعوا في خطوة لتعليمهم كتابة الشعر، و زيادة ثقتهم بأنفسهم .

٩- شارك معنا بموهبتك و احكي قصتك بنفسك، و الهدف منها تنمية الطلاقة اللغوية لدى الأطفال و تدريبهم على سرعة التفكير في التعليق على الصور و تكوين الجمل.

ثانياً: الأنشطة الفنية:

١- نشاط فني لرسم بعض شخصيات القصة مثل رسم شخصية بطلة القصة .

٢- نشاط فني لعمل بعض مجسمات لشخصيات القصة باستخدام خامة الصلصال .

٣- نشاط فني لعمل ملابس للعروسة كتطبيق لقصة (ملابس العيد) .

و قامت الباحثة بعرض الصورة النهائية للبرنامج و الأنشطة على السادة المحكمين ، و لم يتم حذف أى نشاط و الجدول التالي يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين على تلك الأنشطة :

جدول رقم (٦)

م	نوع النشاط	النسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين
١	أنشطة لغوية	%١٠٠
٢	أنشطة فنية	%١٠٠

و فيما يلي نموذج لأحد الأنشطة الفنية :

*** نشاط فني/ لغوي (رسم) : (هيا نتعلم رسم حورية البحر و نحكي قصة عنها) :**

يهدف هذا النشاط لتحقيق الأهداف التعليمية التالية :

- تعريف الأطفال بكيفية رسم حورية البحر بشكل بسيط .
- زيادة ميل الأطفال لحب مخلوقات الله و عدم الخوف منها أو إيذائها .
- تنمية قدرة الأطفال على التفكير و الإبداع والاختيار بحرية بين الخامات المتاحة أمامهم .

و يتم ذلك من خلال النشاط التالي :

- تصطحب الباحثة الأطفال لركن الأعمال الفنية ، و تستعرض معهم الخامات المتاحة للرسم
- توضح الباحثة لهم أنواع الخامات من : (ألوان خشبية – ألوان مائية – ألوان شمعية قلم أسود – أقلام رصاص) و الأدوات التي تستخدم مع كل خامة .

- أخيرا تطلب الباحثة من الأطفال رسم حورية البحر بشكل بسيط من خيالهم ، بحيث تكون كل حورية لا تشبه أى واحدة في الصور ، باستخدام الخامات التي يختارونها في حرية إبداعية منهم .
- في نهاية النشاط تشجع الباحثة كل طفل على عمله ، و تحثه على حكي قصة قصيرة بطلتها الحورية التي رسمها بنفسه .

نموذج لنشاط فني لرسم بعض شخصيات القصة مثل رسم شخصية حورية البحرمن قصة(الصداقة و الوفاء)

و الصورة التالية توضح نموذج لما رسمه الأطفال بأيديهم:

تقويم البرنامج : اتخذ التقويم في البرنامج الحالي صوراً متعددة :

أ- **تقويم قبلي** للتعرف على الاستعدادات و القدرات الإبداعية الأدبية للطفل قبل البرنامج ، و تمثل ذلك في تطبيق مقياس القدرات الإبداعية للطفل .

ب- **التقويم المصاحب :** و هو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج و حتى نهايته ، و يتم من خلال :

- ملاحظة سلوك الطفل أثناء تأدية الأنشطة و التعرف على نقاط القوة و الضعف و التغلب عليها .
- تطبيقات عملية يقوم الأطفال بتأديتها أثناء و بعد النشاط في صورة مهام ينفذها الطفل بشكل فردي

ج- **تقويم بعدي** : للتعرف على التقدم الذي تحقق بعد تطبيق البرنامج و مقارنته بالتطبيق القبلي .

جدول رقم (٧)
الجدول الزمني لاجراءات البحث :

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	تاريخ التنفيذ
الدراسة الاستطلاعية	**معرفة مدى ملائمة المقاييس و الأدوات و تدريب المساعدات**	**٣٠ طفلا خارج عينة البحث**	**داخل الروضة**	**من الأثنين ١٨/ ٣ /٢٠١٧ إلى السبت ٢٥/ ٣ /٢٠١٧**
القياس القبلي	**إجراءات القياسات القبلية على عينة البحث الأساسية و عمل تجانس للعينة .**	**٦٠ طفل و طفلة عينة البحث**	**حجرة النشاط**	**من الأحد ٢٦/ ٣ /٢٠١٧ إلى الثلاثاء ٢٨ / ٣ /٢٠١٧**
تطبيق البرنامج	**تنفيذ المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة القصصية**	**٦٠ طفل و طفلة عينة البحث**	**حجرة النشاط**	**من الأربعاء ٢٩/ ٣ /٢٠١٧ إلى السبت ٢٩ / ٤ /٢٠١٧**
القياس البعدي	**قياس متغيرات البحث بعد التطبيق**	**٦٠ طفل و طفلة**	**حجرة النشاط**	**الأحد ٣٠/ ٤/ ٢٠١٧ إلى الثلاثاء ٢/ ٥ /٢٠١٧**

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

استخدمت الباحثة الإحصائيات التالية في معالجة البيانات :

- معامل ارتباط برسون .
- اختبار T. test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات .
- اختبار T. test لحساب معامل الثبات .
- نسبة التحسن لحساب فاعلية البرنامج .

عرض النتائج و تفسيرها :

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينةالبحث) فى القياسين القبل والبعدي على أبعاد اختبار مقياس المواقف المصور لقياس الإبداع الأدبي بعد التعرض للبرنامج القائم على الأنشطة المصاحبة لرواية القصة فى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة لصالح

القياس البعدى.

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته المبدئية، و عرضها على السادة المحكمين، و عمل التعديلات التي أشار بها المحكمون على عبارات و صور المقياس، تم تطبيقه قبليا و بعدياً على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفل و طفلة من أطفال المستوى الثاني من الروضة كما قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى والقياس البعدى، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " كما يوضح ذلك جدول التالي :

جدول رقم (٨)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى

على مقياس الإبداع الأدبى (ن =٦٠)

مقياس الإبداع الأدبي	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
	١٠.٣٣	٠.٧٤	١١.٠٢	٠.٤٢	٧.٨٣٤	دال عند ٠.٠١

و يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين التطبيقين = (٠.٦٩) و أن قيمة (ت = ٧.٨٣٦) وهى دالة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس المواقف المصورة في القصة لأطفال الروضة لدي العينة التجريبية لصالح التطبيق البعدى، وذلك لتضمن البرنامج القائم على الفنون التعبيرية لتنمية التذوق الأدبي والجمالي لطفل الروضة على انشطة واساليب تركيز مختلفة قامت بتنمية الخيال والتذوق الأدبي والإبداعي لدي الأطفال بشكل ظهر واضحاً فى القياس البعدي مما سبب تغير الأداء بين قياسين القبلي والبعدي وهذا يتفق مع نتيجة دراسة مسعد محمد حلبية (٢٠١٢) وموضوعها " فاعلية القبعات الستة فى تنمية مهارات التذوق الأدبي والإبداعي لدى الأطفال ".

الفرض الثانى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينةالبحث) بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار مقياس المواقف المصور لقياس الإبداع الأدبي في الأنشطة المصاحبة لرواية القصة فى تنمية مهارات الإبداع الأدبي لطفل الروضة لصالح القياس البعدى ".

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق مقياس القدرات الإبداعية إعداد دينا شفيق (٢٠٠٨)، وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمقياس القدرات الإبداعية للاطفال في القصة لدى أطفال الروضة لدي عينة قوامها (٣٠) طفلا و طفلة: (ن = ٣٠)

و تم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبار " ت " في الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات الذكور ودرجات الإناث فى القياس البعدى على مقياس الإبداع الأدبى

	الذكور ن = ٣٠		الإناث ن = ٣٠		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مقياس الإبداع الأدبى	١١.٠	٠.٤٤	١١.٠٣	٠.٤١	٠.٣٠٧	غير دال

هذا الفرض غير دال (لم تتحقق الدلالة بين الذكور الإناث فى القياس البعدى / المتوسطات متساوية) مما يدل على تساوى مستوى الذكور و الإناث تقريباً على مقياس الإبداع الأدبى للاطفال وذلك يرجع لعدم وجود خبرات لغوية تميز احد الجنسين عن الآخر فى هذه المرحلة السنية المبكرة التي تتميز باللعب الإيهامي والتخيلي بحيث لا يظهر دلالة إحصائية في هذه السن الصغيرة.

نتائج البحث :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس المواقف المصور للطفل ، بعد تعرضهم لبرنامج الأنشطة القصصية المصحوب بالأنشطة اللغوية و الفنية لصالح القياس البعدي .

٢ - نسبة تحسن الأطفال بعد القياس البعدي أعلى من القياس القبلي على مقياس المهارات الإبداعية للطفل وعلى مقياس المواقف المصور للطفل .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور و الإناث على مقياس المواقف المصور للطفل .

توصيات البحث :

١- ضرورة تفعيل الأنشطة اللغوية و الفنية مع تقديم القصة للأطفال كل يوم، ، فتنمي خيالهم الخصب ، و تنمي لديهم قدرات و مهارات الإبداع الأدبي لما في القصص والأنشطة المصاحبة لها من فوائد، تنعكس في صورة تنمية للإبداع الأدبي بصورة مباشرة خاصة لدى الموهوبين منهم .

٢- تسليط الضوء على تنمية الخيال و التخيل، بشتى الأنشطة المتاحة للأطفال في روضاتنا ، لأنها الأساس في تنمية الإبداع الأدبي لدى الأطفال منذ نعومة أظفارهم، سواءاً اكانوا موهوبين أدبياً أم لا.

٣- الاهتمام الكبير ببرامج إعداد معلمة رياض الأطفال، بحيث تكون على و عي تام بالأنشطة المناسبة لتقديمها مع القصص في الروضة ، وكيفية التخطيط لها ، و كيفية تنفيذها حتى تحقق اقصى استفادة للطفل .

٤- يجب على معلمة الروضة استخدام مهاراتها كلها في تقديم القصص و الأشعار للأطفال في الروضة.

٥- ضرورة تدريس اللغة العربية بقوة من قواعد نحوية و أدب و شعر و بلاغة لمعلمات رياض الأطفال كضرورة قصوى، لأن المعلمة هي اول من يقابل الطفل بعد خروجه من عشه الآمن " المنزل " لأول مرة، و كثير من المعلمات للأسف الشديد لا يجدن اللغة العربية و قواعدها، فتكون النتيجة تعليم الأطفال نطق الحروف و الكلمات بشكل خاطىء، و حتى غناء الأناشيد و القصائد بشكل معيوب، و طمس أى موهبة أدبية فطرية يتمتع بها الطفل لا تدرى المعلمة كيفية اكتشافها و لا التعامل معها.

المراجع العربية و الأجنبية :

أولاً : المراجع العربية :

١. انشراح ابراهيم المشرفي (٢٠٠٥) :تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ص ١٩

٢. أمل خلف (٢٠١٥) : مدخل إلى رياض الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

٣. بيان الصفدي (٢٠٠٨): " شعر الأطفال في الوطن العربي دراسة تاريخية نقدية "، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، ص ٨

٤. دينا عوض محمد(٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم على بعض الأشكال الأدبية لزيادة الاستجابة العلاجية لدى الاطفال مرضى السرطان، ماجستير، قسم العلوم الأساسية، كلية الطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ص ١١

٥. سحر فتحي عبد المحسن (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج أنشطة مصاحبة لرواية القصة في تنمية الذكاء الاحتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. ماجستير. غير منشورة. كلية التربية النوعية. جامعة الفيوم.

٦. سعاد السيد إبراهيم (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج قصص حركية في تنمية الوعي الثقافي لطفل الروضة، المؤتمر الدولي الأول (السنوى الثامن) كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٧. كمال الدين حسين، (٢٠٠٧) :مدخل لفن قصص الأطفال ،مركز الاسكندرية للكتاب .

٨. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠) : الأدب القصصي للطفل مضمون اجتماعي نفسي ، مؤسسة حورس الدولية. القاهرة، ط١

٩. محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٥) : الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، ص ١٤٣ .

١٠. مها إبراهيم غانم (٢٠٠٩) : أدب الأطفال عند عبد التواب يوسف دراسة ببلوجرافية، تقديم عبد العزيز خليفة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص

١١. هادي الهيتي (٢٠١٢) : صحافة الأطفال و أدبهم، دار اسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ص ٨٠

١٢. وجدان الشمري (٢٠٠٥) : دور القصة في تنمية القدرات و السمات الإبداعية لدى أطفال الروضة، الدار العالمية، القاهرة، ص٤٣

ثانياً المراجع الأجنبية :

13- Downing , P. James , (1997) , Creative Teaching , Teacher Ideas Press , Engle Wood , Colorado -

14- Elzegiely In, Gelpi Elsa, The Enjoyment of Literature Paper, Given at the third Annual Tsol Convention Chicago, Illinois, March, Ch. 5-8, P 12

15- McEwan H, Egan K. *Narrative in teaching, Learning and Research*. New York: Teachers College Press; 1995

16- Mills © (2004): effects of working memory and presentation cnditions on narrative prodaction and inferencing skills in children with language – learning, PHD, the University of Tennessee,Knoxville